او بوامنه بولا البعض من الكل ولا يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار
خصهم بالذكر تنبيها على انهم مع كونهم اهل الكتاب واشرف من غيرهم اذا كانوا
كذلك فغيرهم ممن لا كتاب له يكون اولى بذلك وفي الحديث دلالة على ان من لم يبلغه
دعوة الاسلام فهو معذور م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه والذي نفس محمد بيده
ليأتين على احدكم يوم ولا يراني ثم لان يراني اللام فيه للابتداء احب اليه من
اهله وماله معهم قال النووي فيه تقديم وتأخير تقديره ليأتين على احدكم
يوم لان يراني فيه لحظة ثم لا يراني بعدها احب اليه من اهله وماله جميعا وقال
الشيخ الشارح ولا يراني صفة يوم ويكون الواو لتأكيد لصوق الصفة وثم
محمول على التراخي الرتبي يعني بعوث مرتبة رؤيتي عنده ذلك عن مرتبة
الاهل والمال وهذا اولى من توجيه النووي وفيه اشارة الى وقوع الفتن
بعده عم واعلام انهم سيندمون على ترك ملازمته عم كما روي عن عمر رضه
انه قال الهاني عن النبي عم الصفق في الاسواق م حنظلة الاسيدي رضه
بضم الهمزة وفتح السين وتشديد الياء في اخره منسوب الى بني اسيد
وهو بطن من بني تميم قيل انه كان من كتاب الوحي مارواه عن النبي عم
ثمانية احاديث انفرد مسلم منها بحديث قال انطلقت انا وابو بكر
حتى دخلنا على رسول الله قلت نافق حنظلة قال عم سبحان الله ما تقول
قلت نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كانا نراها رأي عين فاذا
خرجنا عافسنا الازواج والاولاد والضيعات فنسينا كثيرا فقال عم
والذي نفسي بيده ان لو تدومون ان هذه بكسر الهمزة مخففة اسمها ضمير الشان
على ما تكونون عندي اي من الحضور وفي الذكر معطوف على عندي لصافحتكم
الملائكة على فرشكم وفي طرقكم اي مصافحة معاينة فانتفت مصافحتهم
لانتفاء الحالة الحاصلة عنده عم ولكن يا حنظلة استدراك عن هذا التعليق
وتنبيه على انه على الطريق المستقيم وما نافق ولهذا ناداه باسمه
ساعة يعني تكونون على الحضور وحقوق ربكم تارة وساعة اي وتكونون
على الغيبة وحقوق انفسكم تارة فلا يكون المرء باقيا على الحالتين منافقا

فيكون

فيكون ترخيصا لهم ثلث مرات اي قال هذا القول ثلث مرات ازالة عنه
ما اتهم به نفسه ويحتمل ان يكون هذا حثا على الحالتين يعني كونوا عليهما
لئلا تسأم النفس عن العبادة وهذا مثل ما جاء في الاثر روحوا القلوب ساعة وساعة
انس رضه انما على الرواية عنه والذي نفسي بيده انكم لاحب الناس الي
بتشديد الياء مرتين اراد بهما التكثير كما في قوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين يعني
الانصار ابو سعيد وقتادة بن النعمان رضه روى البخاري عنهما والذي نفسي
بيده انها لتعدل ثلث القرآن يعني سورة الاخلاص تقدم بيانه في الباب الثاني
في حديث ان الله جزأ القرآن م ابو ذر رضه روى مسلم عنه والذي نفسي بيده لآنيته بفتح
اللام والهمزة الممدودة جمع الاناء وجمع الانية الاواني ضميره راجع الى حوض النبي عليه السلام
اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها قيل اراد بالنجوم الصغار وبالكواكب الكبار
قال القاضي هذا اشارة الى غاية الكثرة مبالغة وقال النووي انه حقيقة اذ لا احالة فيه
الا في الليلة المظلمة بالتخفيف مع ما بعده استيناف جواب عمن قال كونها مرئية
في اي وقت المصحية وهي التي لا غيم فيها وصفها بها تبيين الصفتين لان النجوم
فيها ترى الكثرانية الجنة روي مرفوعا على انه خبر مبتداء محذوف ومنصوبا
على اضمار اعني من شرب منها لم يظمأ اي لم يعطش هذا استيناف جواب عمن
قال ما حال من شرب منها اخر ما عليه بالنصب اي الى اخر حالاته من شدائد العرصات
ذكر لعدم الظمأ غاية في الظاهر لكنه في المعنى مؤبد لانه اذا لم يظمأ في الشدائد
فلا يظمأ بعدها بالطريق الاولى وقد جاء في حديث اخر من شرب منه
لم يظمأ ابدا قال القاضي الظاهر ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار
فهو الذي لا يظمأ بعده وقال شارح اخر لا يشرب منه الا من قدر له السلامة
من النار لكن على ما قال لا يكون في مدح الحوض قصور والنبي عم في صدد مدحه
بل الوجه ان يقال من شرب منه وقدر له دخول النار لا يعذب فيها بالظماء
يشخب فيه بالشين المعجمة وبضم الخاء المعجمة وفتحها اي يسيل في الحوض هذا
استيناف جواب عمن قال هذه صفة الانية فما صفة الحوض ميزابان
من الجنة من شرب منه لم يظمأ ولا يظن ان هذا تكرار لان الاول اشارة الى ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)